خلق الله تع على صورته خلق على صفاته من العلم والحكمة والرحمة
والكرم والغضب وامثال ذلك فح لا يكون ناجحة قطعية على اثبات الصورة
المحسوسة وقال ع من قال ان الله تع صورته كصورة آدم فهو كافر
لكن معنى ان الله تع خلق آدم على صورته ان الله تبارك وتعالى اختار
من الصور صورة وخلق آدم ع على تلك الصورة اى على الصورة
التى اختارها ولا يحدد اى ذلك حد ونهاية النهاية هى غاية
ومصير الشئ الكمية اى حيث لا يوجد وراءه شئ منه خلافا لبعض
الكرامية فانهم يقولون انه نهاية من جهات ففى معناه من
جهة واحدة وهى جهة السفل الذى يلاقى بها العرش ولا معدود
اى ذى عدد وكثرة يعنى ليس تبارك وتع محلا للكمية المتصلة
كالمقادير وهى الطول والعرض والعمق والمنفصلة كالاعداد
وهو ظ لان محلها منها اجارة الحدوث والامكان وهو منزه عن
ذلك والكم المتصل ينقسم امكان فيه فرض اجزاء يتلاقى عندها حد
مشترك وهو نهايتها متلاقيين كالخط فانه يمكن ان يفرض فيه
نقطة لا يشترك فى حد هو نهايتها وهو النقطة والكم المنفصل
ما لا يمكن فرض اجزاء يتلاقى عندها حد وهو العدد وليس بين اجزاء
العدد وحدة مشتركة يكون نهايتها متلاقيين ولا متجزئ

اى ذى ابعاض واجزاء خلافا للمجسمة لعنهم الله تع والفرق
بين المتبعض والمتجزئ ان الاجزاء باعتبار انحلاله الى اجزاء شياع
وكان تركيبه منها يسمى متجزئا وباعتبار انحلاله اليها مطلقا يسمى متبعضا
ولا متركب منها اى من الاجزاء كما ذكر من الاحياز الشائعة
لوجوب لان البعض فى بعضية والجزء فى جزئية يحتاج الى الكل والكل
ايضا فى كليته يحتاج الى الاجزاء فى له اجزاء يسمى باعتبار تاليفه منها
الى من الاجزاء متركبا وباعتبار الانحلال اليها الى الاجزاء متبعضا
ومتجزئا ولا يوصف بالمائية اى بالمجانسة للاشياء لان معنى قولنا
ما هو من اى جنس هو وكل ذى جنس شبيه بخسه وان كان
فى القول بالمائية قولا بالتشبيه والمجانسة لوجب التمايز من
المجانسات بفصول مقومة فيلزم التركيب لان كل ما هية لها جنس
يجب ان يكون لها فصل فيلزم تركيب ما هية فى العقل وفيه بحث
لانا التركيب العقلى لا يستلزم التركيب فى الماهية الخارجية ولا
بالكيفية من اللون والطعم والرايحة والحرارة والبرودة
والرطوبة والبيوسة وغير ذلك مما هو من صفات الاجسام
وتوابع المزاج والتركيب ولا يمكن فى مكان وعند المشبهة
والكرامية ممكن على العرش وقال بعضهم انه على العرش

Copyright © King Saud University